جهودُ الدكتور سامي علي جبَّار في نقدِ التَّحقيق

الباحث: عايد عبدالباري حنون

أ.د. أحمد عبد الله نوح

جامعة البصرة، كلية التربية_ القرنة

الملخص:

تناوَلتْ هذهِ الدِّراسةُ جهودَ الدكتور سامي علي جبَّار في مجالِ نقدِ التَّحقيق، إذ سلَّطتِ الضَّوءَ على جملةٍ من مقالاتِه في ميدانِ نقدِ التَّحقيق، فضلاً عمَّا ورَدَ من الإشاراتِ النقديَّة في بحوثِه ودراساتِه الأُخرى، وكانتِ الغايةُ وراءَ تلك المَلاحِظِ النقديَّةِ التي دوَّنها هي تصويبُ الأخطاء، ومعالجةُ الهفوات، وسدُّ النَّقصِ، ليخرجَ العملُ المحقَّقُ بأفضلِ صورةٍ ممكنة، خالياً من الخطأِ في المعلومةِ والتَّصحيف والتَّحريف والنَّقص وما إلى ذلك. وهي مُهمَّة ليست باليسيرة، فلا يتسنَّى ذلك إلَّا لِمَن روَّضَ نفسَه على المطالعةِ والتثقُّف، والمتابعةِ الدَّقيقة والمستمرَّة لكلِّ ما يُستجَدُّ من الأعمالِ التراثيَّة المُحقَّقة، وهذا ما وجدَه الباحثُ في شخصيَّةِ الدكتور سامي علي جبَّار، تلكَ الشخصيَّة التي عُرِفَ عنها الشَّغفُ بالتُّراث، والحرص على تقديمِهِ للمتلقي بصورتِهِ التي تليقُ به.

الكلمات المفتاحية: (الدكتور سامي علي جبار، النقد، التحقيق).

Dr. Sami Ali Jabbar's efforts to criticize the investigation

Researcher: Ayed Abdel Bari Hanoun

Mr. Dr. Ahmed Abdullah Nouh

University of Basra, College of Education_Qurna

Abstract:

This study dealt with the efforts of Dr. Sami Ali Jabbar in the field of investigation criticism, as it shed light on a number of his articles in the field of investigation criticism, in addition to the critical references mentioned in his other research and studies. The purpose behind those critical observations that he wrote down was to correct errors and address lapses. Come And fill the shortcomings, so that the completed work comes out in the best possible form, free of errors in information, correction, distortion, deficiency, and so on. It is not an easy task, as it

is possible only for those who have trained themselves to read and educate themselves, and to closely and continuously follow up on all new researched heritage works. This is what the researcher found in the personality of Dr. Sami Ali Jabbar, a personality known for his passion for heritage and his keenness to Present it to the recipient In the way that suits him.

Keywords: (Dr. Sami Ali Jabbar, criticism, investigation).

مدخل:

بعدَ ظهورِ علمِ التَّحقيقِ وما رافقَهُ من المؤلَّفاتِ التي أصَّلتْ لهذا العلمِ، وبيَّنت قواعدَهُ وأصولَهُ وضوابطَه، فضلاً عن ظهورِ نتاجٍ وافرٍ من الأعمالِ التي عُنيَت بتحقيقِ التُّراثِ وإخراجِه إخراجاً علميَّاً مُتقناً قدرَ الإمكانِ، كانتِ الحاجةُ ماسةً لتقويمِ بعضِ تلكَ الأعمالِ التي قد يشوبُ بعضُها شيءٌ من الخللِ أو النَّقصِ أو الوهم، فكانت نتيجة ذلك أن ظهرَ (نقدُ التحقيق) وهو: ((علم يقوم على نقد علم (التحقيق)، بقواعد وأصول، مؤدَّاها المصادر التي يرجع إليها المحقق ــ الناقد، لتعينه في عمله كي يصمي مَفصِل الحقيقة ويصيب محزَّها)).[١]

إنَّ الغايةَ الرئيسةَ من (نقد التحقيق) هي تقويمُ الأعمالِ المُحقَّقة، وتدارُكِ ما قد يقعُ فيها من النَّقصِ والخطأ والزلل، وبعدَ أن كثُرَ الطارئون على (علم التحقيق)، وتصدَّرت بعضُ الأسماءِ المجهولةِ التي ليسَ لها باعٌ في هذا المجالِ جُملةً من كتبِ التُّراث، وقَفَ أعلامُ اللغةِ ومحبُّو التُّراثِ بالضدِّ من هذا الأمرِ الذي يكادُ يُشكِّلُ ظاهرةً في ظِلِّ انتشارِ كثيرٍ من دورِ النَّشرِ التجاريَّة التي ليسَ لها همٌّ سوى الرّبح المادِّي، بعيداً عن دِقَّةِ وضبطِ ما يُنشَرُ من الكتبِ، فساهَمَت في تشويهِ كثيرٍ من الكتبِ التراثيَّة القيِّمة. وهنا تجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ التَّحقيقات العلميَّة

التي عملَ على تحقيقها مُحقِّقونَ بارزون، وقامت بنشرِها دورٌ علميَّةٌ رصينة، هي الأُخرى لم تكن خلواً من الأخطاء والأوهام والنَّقص والزلل.

ومِن هُنا كانت مُتابعةُ تحقيقِ التُّراثِ والعملِ على سدِّ ثغراتِهِ أمراً بالغَ الأهميَّة والصعوبة معاً، لا يتيسَّرُ إلَّا لِمن سخَّر نفسَهُ للمطالعةِ المستمرَّة، والدقَّة في التَّعامل مع المعلومة، وفي ضوءِ ما عُرِفَ عن الدكتور سامي المنصوري من القراءةِ الدؤوبةِ والاطلاع على جملةِ ما يصدرُ في الكتبِ والمجلَّاتِ من الأعمالِ التراثيَّة، كانتْ لهُ جملةٌ من الجهودِ في نقدِ التَّحقيقِ يُمكِنُ إجمالُها فيما يلي:

أوَّلا: علم التَّحقيقِ بين التُّراث والحداثة:

يبدو أنَّ علاقةَ الدكتور سامي المنصوري بالتُّراث، وتواصله مع الحداثة وما أنتجتْه، ومحاولته الإفادة من كُلِّ جديدٍ في خدمةِ ذلك التُّراث، كُلُّ ذلكَ أصبحَ من السِّماتِ التي ميَّزَتْ شخصيَّتَهُ العلميَّة، فقد أفادَ من المناهِج الحديثةِ وسخَّرها لخدمةِ التُّراثِ، وقد أفادَ من خبرتِه في علمِ التَّحقيقِ ومعطياتِهِ الذي يُعَدُّ هو الآخر علماً حديثاً، ليبحثَ عن جذورِ بعضِ عناصرِ هذا العلمِ في التُّراثِ العربيِّ، في محاولةٍ لا يقدِمُ عليها إلَّا صاحبُ الخبرةِ والدرايةِ والحبِّ والتعلُّقِ بالتُّراث، يقول الأستاذ شاكر العاشور:((ومحاولة المزج بين التراث والمعاصرة تحتاج إلى دراية بالقديم وفهم للحداثة ومصطلحاتها وأرى أن التكامل الثقافي يأتي من خلال التزاوج لتبسم وردة جديدة في غصن له جذور متينة))[٢]. وقد ولَّدت تلك المحاولةُ بحثاً قيّماً في هذا المجالِ جاءَ بعنوان (توثيق النَّصّ وتحقيقُه بين القدماءِ والمحدثين).[٣]

تطرَّق الدكتور سامي المنصوري في هذا البحثِ لما قدَّمهُ الأعلامُ القُدامى من خدمةٍ في صونِ التُّراث ونقلِه، مُشِيداً بأمانتِهم العلميَّة، مُورِداً بعضَ النُّصوصِ مِمَّا يؤكِّد ذلك، ليخلصَ إلى

القولِ بأنَّهم ((كانوا يتحرون الدقة والأمانة في نقل الخبر ويعتذرون عما يقع من تغيير اللفظ إن كان النقل عن الحفظ وليس عن الكتب)).[٤]

وقد جاءَ البحثُ بتدوينِ جُملةٍ من المَلاحِظِ بخصوصِ بعضِ النُّصوصِ التراثيَّة، إذ وقَفَ عندها مُحلِّلاً وناقداً، فضلاً عن بعضِ نصوصِ المحدثينَ التي يرى فيها خروجاً عن جادَّة الصَّواب، فكان البحثُ وقفةً نقديَّةً لِما يتعلَّق بضبطِ بعض النُّصوصِ بين القدماءِ والمُحدثين[٥]، وسَيَرِدُ الحديثُ عنها كُلٌّ في موضعِهِ.

ثانياً: اهتمامُهُ بجهودِ بعضِ المحقِّقين:

في الحديث عن علاقة الدكتور سامي المنصوريّ بجملةٍ من أساتذتِهِ ومُعاصريه من الأعلام، كان من ضِمنهِم بعضُ الأعلامِ مِمَّن لهم باعٌ طويلٌ في علمِ التَّحقيق، فكانت له وقفةٌ عند نتاجاتهم، إذ سلَّط الضوءَ على نتاجِ أستاذهِ الدكتور محمَّد جبَّار المعيبد، الذي ربطته به علاقةٌ طيَّبة، فبعدَ رحيلِ المعيبد كتب الدكتور سامي المنصوري مقالاً تحتَ عنوانِ(اغتيال العقل في زمن الإرهاب)، استذكَرَ فيه رحيلَ أستاذِه، وندّدَ فيه بسوءِ التَّعامل معَ الشَّخصيَّات العلميَّة، ومحاولة تصفيتهم، وبعد أنْ ذكرَ ما للدكتور المعيبد من نتاجٍ علميٍّ جمٍّ قال: ((وعلى الرغم من ذلك كله لم يسمح له بالسفر لحضور مؤتمر أو ندوة ، ولما أراد الهروب من التسييس القسري، كان الموت بانتظاره)) .[٦]

وفيما يتعلَّقُ بجهودِ أستاذِه، ألقى محاضرةً عن هذه الشخصيَّة في اتَّحاد أدباءِ البصرة، في(٢٠٠٥/٢/٤م)[٧]. ثُمَّ كتبَ بحثاً تناولَ فيه جهودَ الدكتور المعيبد .[٨]

ومن هذا البحثِ نشَرَ مقالاً عن تلكَ الشَّخصيَّةِ في صحيفةِ المدى، ضمنَ مُلحقِها(عراقيون في زمن التوهج)[٩]، ونشَر البحثَ ضمنَ كتابه (في اللغة ومناهج التحليل)[١٠]، وقد أشرف الدكتور سامي علي جبار على رسالة ماجستير تناولتْ جهودَ

الدكتور المعيبد في اللغة والتحقيق، في كلية التربية للعلوم الانسانيَّة، جامعة البصرة ,وقد طُبعتِ الرِّسالةُ كتاباً فيما بعد .(١١)

وكانت جهودُ أستاذِهِ الدكتور عبد الحسين المبارَك هي الأُخرى محطَّ اهتمامِه، إذ أشرَفَ على رسالةٍ للماجستير تناولت جهود المرحوم الدكتور المبارك في مجال اللغة والتحقيق (١٢)، وقد نوقشت في حياة الدكتور المبارك (رحمه الله). وبعدَ رحيله نشرَ الدكتور سامي المنصوري بحثاً استذكرَ فيهِ أستاذَهُ وجهودَهُ في خدمةِ العربيَّة عامَّة، والبصرة وأعلامها وجامعتها وطلَّابها خاصة .(١٣)

وله وقفةٌ كذلكَ عندَ نتاجِ المُحقِّق الأستاذ شاكر العاشور، مُنذُ أن كتبَ بحثاً بعنوان (تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة)(١٤)، كشفَ فيهِ عن سرقةِ جهودِ الأستاذِ شاكر العاشور في تحقيقِهِ للكتابِ المذكور، ليُسلِّطَ الضوءَ على نتاجِ الأستاذ شاكرْ العاشور في التَّحقيق بعدَ ذلك، فقد شارَك في مؤتمرِ اللغة العربيَّة الدوليِّ الثاني لكلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، عام(٢٠١٥م)، ببحثٍ بعنوانِ (تحقيق النصوص وإحياء التراث العربي من خلال جهود أحد أعلام المدرسة العراقية: المحقق شاكر العاشور). وكتب بحثاً بعنوانِ (شاكر العاشور وجهوده في دراسة التراث)(١٥)، ثُمَّ أشرفَ على رسالةِ ماجستير بعنوان (شاكر العاشور محققا)(١٦)، وقد طُبعَت تلك الرسالةُ كتاباً فيما بعد .(١٧)

ولقد خصَّ الدكتور سامي المنصوري هذهِ الشخصيَّات الثلاثة بكتابةِ بحثٍ، أبانَ فيهِ الجهود التي بذلوها في التَّحقيق، فكانَ بحثُه تحتَ عنوان (جهود البصريين في تحقيق التراث العربي) جاء فيه قوله: ((تميز محققو البصرة : المعيبد والمبارك والعاشور بأصالة

تحقيقاتهم، والتزامهم قواعد التحقيق العلمي، وإخلاصهم للتراث العربي ولا سيما البصري، اللغوي، والأدبي)) .[١٨]

وكان مُهتمًّا كذلكَ بنتاجِ المحقِّق الدكتور عبَّاس هاني الجراخ، فكانت بينهُما مراسلاتٌ علميَّةٌ بخصوصِ التُّراثِ وتحقيقِه، وقد نشَر الدكتور سامي المنصوري مقالاً تحت عنوان (نشر الشعر وتحقيقه)[١٩]، أشادَ فيهِ بجهودِ الدكتور الجراخ في تحقيقِ التُّراثِ ونقدِه، وما بذلَهُ في كتابِه(نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري) الذي صدَرَ بالاشتراك مع أستاذهِ الدكتور علي جواد الطاهر .[٢٠]

وتضمَّن هذا المقالُ دعوةً لإصدارِ طبعاتٍ لاحقةٍ لهذهِ الطبعةِ لإدخالِ المجموعاتِ الشعريَّة التي نُشِرَت بعد صدورِ هذه الطَّبعة، ولَقيَت هذه الدعوةُ استجابةً من لدن الدكتور عباس هاني الجراخ ليخرجَ الكتابُ بنسخةٍ جديدة[٢١]. وقد أشرفَ الدكتور سامي المنصوري على رسالةِ ماجستيرٍ بعنوان (عباس هاني الجراخ وجهوده في التحقيق ونقده[٢٢](، إذ تناولت جهوده بالتَّفصيل.

قدَّمت تلكَ الدراساتُ التي قامَ بها الدكتور سامي المنصوري نتائجَ طيّبةً في ميدانِ نقدِ التَّحقيق، إذ سلَّطتِ الضَّوءَ على قضايا مُهمَّةٍ من قبيلِ كشْفِ السَّرِقَاتِ العلميَّة وضبطِ النُّصوص المُحقَّقة، ومُتابعةِ المعلوماتِ الواردةِ فيها بصورةٍ دقيقة، فضلاً عن تطرُّقِها لجملةٍ من القضايا الفنيَّة، كمقدِّماتِ التَّحقيقِ وصناعةِ الفهارِس والهوامِش وما إلى ذلك.

ثالثا: نقد السرقات وفضح المحققين المزيفين ودور النشر التجارية:

حرَص الدكتور سامي المنصوري على متابعةِ الأعمالِ المُحقَّقةِ بصورةٍ مستمرَّة، يُقارِنُ من خلالِها بينَ النّشرةِ اللاحقةِ وسابقتِها، ومَعَ كثرةِ مُلاحظاتِه على جملةٍ من الأعمالِ المُحقَّقةِ في كثيرٍ من جوانبها، إلَّا أنَّه لم يكنْ كثيرَ النَّشرِ في هذا المجال، ولعلَّ كثيراً من طلبتِه مِمَّن استمعوا

لتلكَ الملاحِظِ النقديَّة على يقينٍ من أنَّها يُمكِن أن تُشكِّلَ مؤلَّفاً قيّماً في مجالِ نقدِ التَّحقيق، ولكنَّه كان يكتفي بنشرِ ما يرى نشرَه ضرورة.

ومن ضمنِ ما نشرَهُ بخصوصِ السَّرِقات العلميَّة مقالٌ بعنوانِ(تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة)، أبان فيهِ عن عمليَّةِ سطوٍ ـ كما يسمِّيها ـ على جهودِ الأستاذِ العاشورِ في تحقيقِه للكتابِ المذكور، إذ يقول: ((وعلى الرغم من مرور أكثر من عشرين سنة على ظهور هذا الكتاب لم يصدر المحقق طبعة جديدة ليستدرك فيها تلك الأخطاء والهنات وهي مشكلة كثير من المحققين والمؤلفين، ولا سيما ان الكتاب صدر بنسخ محدودة العدد فجعله تقادم الزمن عزيز المنال. وقد سهلت هذه الأسباب لـ(أحدهم) أن يسطو على جهد العاشور فيصدر باسمه (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) على أنه (تحقيق نبيل عبدالرحمن حياوي) وذيل التقديم بـ(القاضي .....!!) ووضع تاريخ المقدمة في ذ٦/٣/٢٠٠٠)) .[٢٣]

ثُمَّ أشارَ إلى جملةٍ من الأمورِ التي تُفصِحُ عن تلكَ السَّرقة، وفي المقالِ دعوةٌ للأستاذِ شاكر العاشور في العملِ على إعادةِ تحقيقِ الكتابِ وإخراجِهِ بطبعةٍ جديدة، يستدركُ فيها النَّقصَ والخطأَ والزلل، ويبدو أنَّ تلكَ الدعوةَ وجدتْ أذناً صاغيةً من قبل الأستاذ العاشور فـ((قد سعى شاكر لعاشور إلى إعادة طبع التحقيق مرتين ما بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ وقد بذل في الاعتناء به جهدا جعله في مصاف التحقيقات العلمية الرائدة لكونه تفرد في تحقيقه من بين كتب الثعالبي المحققة)).[٢٤]

وأشار كذلك[٢٥] لما ورد عند الدكتور نوري حمودي القيسي و الدكتور سامي مكي العاني من كشفهما عن سرقةِ جهودِ الأستاذ العاشور في تحقيقه (ديوان سويد ابن أبي كامل اليشكري_٦٠ هـ)، فقد((تعرض شاكر العاشور إلى سرقة علمية حين أقدمت إحدى الطالبات

السوريات على سرقة جهده (ديوان سويد ابن أبي كامل) في رسالة ماجستير نالت به الدرجة العلمية)) .[٢٦]

وفيما يتعلَّقُ بفضحِه للأسماءِ المزيَّفةِ والطَّارئة، ودورِ النَّشرِ التجاريَّة، فقد تقدَّم الحديثُ عن وجودِ كثيرٍ من الأقلامِ الطَّارئةِ في ميدانِ علمِ التَّحقيق، مع جُملةٍ من الدورِ التي تهدفُ إلى الكسبِ المادِّي لا غير، يقولُ الدكتور رمضان عبد التواب: ((كثير من الكتب التي بين أيدينا لا تفترق كثيرا عن المخطوطات، إذ ان الذين تولوا طبعها ونشرها طائفة من الوراقين، وبعض الأدعياء الذين لا يدرون عن فن تحقيق النصوص شيئا، ولذا جاءت هذه المطبوعات في كثير من الأحيان مليئة بالتصحيف والتحريف، نصوصها مضطربة مشوشة، تبعد كثيرا عن الأصل))[٢٧]، وهذا الأمرُ قد جرَّ طلبةَ العلمِ مِمَّن ليسَ لهم خبرةٌ كافيةٌ في هذا المجال، لاعتمادِ بعضِ تلكَ الطَّبعات التجاريَّة، التي يشيعُ فيها الخطأُ والنَّقص وعدم الدِّقَّة في المعلومة، وقد كان الدكتور سامي المنصوري صريحاً في الكشفِ عن ذلك، فقدَ كتبَ مقالاً قصيراً بعنوانِ (المحققون المزيفون) جاء فيه: ((إلى الباحثين وطلاب الدراسات العليا: التحقيق علم وفن وتجارب... ابحثوا عن المحققين... ودعوا الطبعات غير العلمية لأسماء تجارية)) .[٢٨]

فهي دعوةٌ منه لضرورةِ اعتمادِ الكتابِ المُحقَّقِ بتحقيقٍ علميٍّ رصين، مِن مُحقِّقٍ له باعٌ وخبرةٌ ودرايةٌ بهذا الفن، تتولَّى نشرَهُ دارٌ علميَّة تُظهِرُهُ بحُلَّةٍ تليقُ بهِ من حيثُ الطباعة والإخراج الفنِّي، وعدم اعتماد الكتاب لمجرَّد وضعِ اسم مُحقِّقٍ عليه من دونِ معرفتِه، ((فقد كثرت هذه الطبعات المزيفة في أكثر بلداننا العربية، ولا سيما لبنان، ومصر، وتولت دور النشر ودور الكتب(غير العلمية) طبع هذه الكتب، ولا سيما الدواوين الشعرية، وتسويقها إلى القراء... وأكثر هذه الأسماء طارئة تعتاش على التجارة والربح، ولا تهمها القيمة العلمية))[٢٩] ، ليرى بعد ذلك أنَّ الكتبَ التي تحملُ بعضَ الأسماءِ وقد سبقتهَا بعضُ العباراتِ من قبيل(("حققه" أو "اعتنى به" أو

"وضع حواشيه" أو أي شيء من ألفاظ الأكاذيب، فهو ليس ثقة ولا يعتد به ولا يجوز اعتماده في البحث العلمي والدراسات والرسائل الجامعية)) .[٣٠]

ولم يكتفِ بهذهِ الحدَّةِ من التَّصريحِ وإنَّما جاءَ كلامُه هذا مشفوعاً بقائمةٍ من الأسماءِ يراها شريكةً في التَّزييف، سواءً كانت تلكَ الأسماءُ حقيقيَّةً أم وهميَّة، وقد تضمَّنت تلكَ القائمةُ (٣٩) اسماً من الأسماء التي عادةً ما تتصدَّرُ أغلفةَ الطبعات التجاريَّة.[٣١]

وفي مقالٍ آخرَ بعنوانِ (المحقِّقون الأدعياء) وصفهُم بقولِه: ((هؤلاء الأدعياء سمحت لهم الظروف بإقحام أنفسهم فيه، دون أن يمتلكوا مبادئ العلم، فأكثروا التباهي، وكأن من سبقهم لم يفعل شيئا...!! ولهذا تجد هؤلاء يخدعون الناس بأنهم من أهل العلم، ولكن أعمالهم ستكشف مدى بعدهم عن إثبات فضيلة لهم)) .[٣٢]

ومن الظَّواهرِ التي انتقدَها أيضاً مسألة إعادةِ التَّحقيقِ من دونِ أن يكونَ هناكَ مسوِّغٌ أو مبرِّرٌ يستدعي ذلك، ((فثمة فرق بين من يعيد التحقيق بأسلوب تجاري طلبا للارتزاق والشهرة، وبين من يعيد التحقيق على وفق شروط وضعها علماء التحقيق)).[٣٣]

يتَّضِحُ مِمَّا تقدَّم أنَّ الدكتور سامي المنصوري كان حريصاً كُلَّ الحِرصِ على ضرورةِ التَّعاملِ مع التُّراثِ تعامُلاً علميَّاً يليقُ بقيمةِ مادَّته، وأن لا يُنظَرَ إليه باعتبارِ الجانبِ المادِّي والربحيِّ على حسابِ حفظِه وصونِه وضبطِه من التَّدليسِ والخللِ والنَّقص، ولذا كان موقفُه يتَّسِمُ بالشَّجاعةِ العلميَّة في الذودِ عن التُّراث، إذ قلَّما يعمدُ الأعلامُ للتطرُّق لمثل هذهِ الأمور بهذهِ الصراحة، ويبدو أنَّ قضيَّةَ السَّرِقاتِ والدُّورِ التجاريَّةِ والأسماءِ المزيَّفةِ قد أجهدَتِ التُّراثَ وأثقلَت كاهِلَهُ، فكان التُّراثُ بحاجةٍ مُلِحَّةٍ لِمن يُخفِّفُ عنه ذلكَ من خلالِ التَّصريحِ لا التلميحِ والاشاراتِ البعيدة، ومن هُنا كان الدكتور سامي المنصوري كثيراً ما يُصرِّحُ بذلك، سواءً في محاضراتِهِ في مادَّة (علم التحقيق)، أو في المُناقشاتِ أو المؤتمرات.

ونظيراً للمقالِ الذي سلَف ذكرُه كتب مقالاً قصيراً أيضاً حولَ هذا الموضوع بعنوان(الكتاب التراثي في عالم التجارة)، أبَان فيهِ عن أسفهِ لانتشارِ اعتمادِ الكتبِ ذات الطبعات التجاريَّةِ من قِبَلِ بعضِ الباحثينَ والطَّلبة، وكان صريحاً جدَّاً في هذا المقالِ كصراحتِهِ في سابقِه، إذ يقول: ((وأجد (الحيوان) بتحقيق(؟) إيمان الشيخ محمد، وغريد الشيخ محمد، ويتركون الطبعة العلمية للمحقق المتخصص بمكتبة الجاحظ الشيخ عبد السلام هارون... والمضحك المبكي اعتمادهم على كتاب (البيان والتبيين) بتحقيق (؟) فوزي عطوي!!)).[٣٤]

رابعاً: تصحيح الأخطاءِ والهفوات:

حينَ يجدُ المتتبِّعُ المحبُّ للغتهِ وتراثِهِ خطأً في هذا الكتابِ أو ذاك، يَجِدُ نفسَهُ أمام مسؤوليَّةٍ يفرضُها عليهِ ذلكَ الحبُّ والاعتزازُ بالتُّراث، وتتجسَّدُ تلك المسؤوليَّةُ في ضرورةِ تصحيحِ الأخطاء والأوهام والهفوَات، لكي لا يشيعَ ذلكَ الخطأُ فيصبح من المُسلَّماتِ عند تداولِه.

وإذا كانت ثمَّةَ أخطاءٌ طباعيَّة ـ وهي الأكثر في الكتب ـ فالحال أهونُ مِمَّا لو كانَ الخطأُ بسببِ عدمِ الدِّقَّةِ في المعلومة، أو إيرادها بصورةٍ خاطئة، وقد سجَّل الدكتور سامي المنصوري جملةً من المَلاحِظِ على بعضِ الأعمالِ المُحقَّقَةِ سواءً كانت من الأخطاءِ الطباعيَّة أو غيرها، ومنها:

إشارتُه لنسبةِ بيت للصَّاحِب بن عباد، والبيتُ لصاحب (الوساطة)، فذكر البيت: (الطويل)

وشَيَّدْتُ مجْدِي بَين قَومِي فلَم أقُلْ ألا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلمُونَ صَنِيْعِي

وذكر تحته: ((وقد أورده الشيخ محمد حسن ال ياسين في شعر الصاحب (ديوانه ط٣ ، بيروت ١٩٧٤) ص ٢٤٣ ولعله وهم من المحقق)).[٣٥]

ومنها ما أشكلَه على الأستاذ عبد السَّلام هارون من نسبةِ بيتينِ لأبي تمَّام، وهما للبحتري، إذ أورَدَ المُحقِّقُ البيتين: (الكامل)

يخفي الزجاجة لونها فكأنها ... في الكف قائمة بغير إناء

ولها نسيم كالرياض تنفست ... في أوجه الأرواح والأنداء[٣٦]

ثُمَّ قال الأستاذ عبد السَّلام هارون في الشَّرح: ((وقد أنكر قوم على أبي تمام هذا البيت وقالو : لو ملأ الإناء دبسا لكان هذا وصفه))[٣٧]. وقد أشار في هامش الصفحة إلى كتاب (الموازنة) للآمدي، وفي ذلك يقول الدكتور سامي المنصوري: ((وإذا عدنا إلى (الموازنة) فسنجد أن الآمدي واضح في نقده البيتين على أنهما من شعر البحتري.... كما أن دفاعه عنه يوافق ميله إلى البحتري وتجنيه على أبي تمام لا كما ذهب إليه الأستاذ هارون، وإذا كان عذر الاستاذ عبد السلام اعتماده على طبعة بيروت سنة ١٩٨٨ وغيرها مما أدخلت البيتين في شعر أبي تمام، فلا عذر له في إحالته على الموازنة ومعرفته موقف الآمدي من شعر أبي تمام!)).[٣٨]

ولعلَّ هذهِ العبارةَ تكشفُ مدى دقَّته في المتابعة وسعة الاطلاع ليرُدَّ على تبريرٍ يُمكِنُ أن يُطرَح، فيجيب على أنَّه خطأٌ من المُحقِّقِ لا يُعذَرُ عليه، بعد أن أحال على (الموازنة) وبعد أنْ عرِفَ موقفَ الآمدي من شعرِ الطَّائي، ذلك الموقف الذي وُصِفَ بالتَّجنِّي.

ومِمَّا يتعلَّقُ بنسبةِ الأبياتِ كذلك ما أشار إليه في ضوءِ كشفِ سرقةِ جهودِ العاشور في تحقيقهِ (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) إذ يقول: ((في ص ٨٠ الهامش من تحقيق العاشور تخريج بيتين نسبا إلى الخليل قال العاشور وتبعه حياوي انهما ((ليسا في شعر الخليل

المجموع..)) أقول : بل هما في شعره المجموع ص ٢٤٩ (عشرة شعراء مقلون) د. حاتم الضامن ــ بغداد ١٩٩٠)) .[٣٩]

ومن هفوات الخطأِ في نسبةِ الأبياتِ أيضاً أنَّه أوردَ إشكالاً على مُحقِّقِ كتاب (النظام) لابن المستوفي، ذلك أنَّ المُحقِّقَ أوردَ قولَ ابنِ المستوفي في (النظام) : ((مثلها قول التغلبي:

وأنا لما نضرت الكبش ضربة[٤٠] على رأسه تلقي اللسان من الفم))[٤١]

ثم أردفَ ذلكَ بقوله: ((ذهب المحقق د. خلف رشيد نعمان إلى أن المقصود بـ (التغلبي) هو عمرو بن كلثوم.... وترجم له في هامش الصفحة، والصواب أنه لأبي حية النميري))[٤٢]، إذ ذكرَتْ كثيرٌ من المصادرِ هذا البيتَ بنسبتِهِ لأبي حيَّة النميري .[٤٣]

وضِمنَ الخطأِ في نسبةِ الأبياتِ أيضاً ذكَر الدكتور سامي المنصوري أنَّ أحَدَ الباحثينَ المعاصرينَ أورد البيتَ: (المتقارب)

فلمَّا أضاءَت لَنَا سدفةٌ ولاحَ منَ الصُّبحِ خيطٌ أنارا[٤٤]

وفي الهامشِ قد ترجم الباحثُ لأبي عبد الله أحمد ابن أبي دؤاد (ت ٢٤٠هـ)، فعلَّق الدكتور سامي المنصوري على ذلك بقوله: ((وواضح أنَّ البيتَ المذكور هو لأبي دواد الايادي، الشاعر الجاهلي، والترجمة لأحمد بن أبي دؤاد وهو أحد القضاة في خلافة المعتصم العباسي وممن مدحهم أبو تمام، فأين البيت من صاحب الترجمة، فأبو دواد شاعر جاهلي وصاحب الترجمة قاض عباسي توفي سنة ٢٤٠هـ وكان على المؤلف العودة إلى ديوان أبي دواد وتخريج البيت منه ولكن الأمر اختلط في ما يبدو على الباحث)) .[٤٥]

وعلى تلكَ الشَّاكلةِ من الخطأِ بسببِ التَّشابهِ في الأسماءِ والألقاب، ما أوردهُ من نقدهِ للمحقِّق الشَّيخ محمود شاكر، إذ يقولُ الدكتور سامي: ((في كتاب (دلائل الاعجاز) لعبد القاهر الجرجاني بتحقيق الشيخ محمود شاكر، يقول عبد القاهر: (وحكى العسكري) في (صنعة الشعر) ... فكان تعليق المحقق في الهامش قوله: (كانه كتاب آخر غير ديوان المعاني لأبي هلال) وظاهر كلام المحقق أن كتاب(صنعة الشعر) لأبي هلال العسكري(٣٩٥هـ) وصواب الأمر أن كتاب (صنعة الشعر) لأبي أحمد العسكري(٣٨٤هـ) والذي أوقع المحقق في هذا الظن إيراد عبد القاهر كلمة (العسكري) دون تحديد)).[٤٦]

وفي نقدِهِ للتَّخريجِ في مقالِهِ عن (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) الذي سلفَ ذِكرُه قال:

((٤. لم يخرج العاشور بيت ابن المعتز في هامش تحقيقه ١٦٤ ص ٦٤ وتبعه حياوي ص ٥٧.

٥. في تحقيق العاشور ص ١٠٣/ هامش ٢٣٢ وتبعه حياوي ص ٦٢، لم يخرج بيت العتبي، وهو في شعره الذي جمعه د. يونس السامرائي في مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد سنة ١٩٩٠.
٦. في تحقيق العاشور ص ١٠٩ هامش ٢٩١ وتبعه حياوي ص ٦٥ هامش ٢ ولم يخرج بيت يزيد المهلبي، وقد جمع شعره د. يونس السامرائي في (شعراء عباسيون))).[٤٧]

ومن ملاحظه النقدية فيما يتعلَّق بالهفواتِ قولُه: ((قرأت في أحد الكتب المحققة حديثا : " وأنشد الثوري عن أبي عبيدة..." وفي الهامش: (سفيان الثوري مات سنة ١٦١هـ) (أبو عبيدة ...مات سنة ٢٠٩هـ)... والمحقق نفسه الذي وضع الترجمتين في هامش الصفحة!! ألم يسأل هذا المحقق نفسه: كيف ينشد الذي مات سنة (١٦١هـ) عن الذي سيموت سنة ٢٠٩؟! ألم يكلف نفسه البحث عن الاسم الحقيقي لتلميذ أبي عبيدة؟، وقبل ذلك ألم يعرف (التصحيف والتحريف)؟!)).[٤٨]

وضِمنَ نقدِهِ هفوات المحقِّقينَ كذلك ما جاء في نقدِهِ للدكتور عفيف نايف حاطوم مُحقِّقِ كتابِ(عيون التاريخ) لابن شاكر الكتبي، إذ ذَكَر المُحقِّقُ في إحدى هوامشِهِ أنَّه لم يَجِد ترجمة لـ(ابن عذلان) الذي ذُكِرَ في المتن، فكان ذلك موضع انتقاد، ذلك أنَّ ((ابن عذلان الذي لم يجد المحقق له ترجمة أشهر من أن يذكر بعد ما نشره الدكتور مصطفى جواد من تحقيق نسبة كتاب التبيان في شرح ديوان المتنبي المنسوب خطأ إلى العكبري ... وأن مؤلفه هو ابن عدلان وليس العكبري... وكانت وفاته سنة ٦٦٦هـ .. وترجمته في : فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، والنجوم الزاهرة و بغية الوعاء للسيوطي وغيرها من المصادر)).[٤٩]

ومن نقدِهِ للتَّدخُّل في النَّص من قِبَلِ المُحقِّقِ ما سجَّلهُ بخصوصِ الدكتور خلف رشيد نعمان الذي أضاف (الشريف الرضي) بعد (الأستاذ الرئيس) إذ يقولُ الدكتور سامي المنصوري: ((لقد أضاف المحقق اسم (الشريف الرضي) إلى النص، متوهما أن المقصود بالأستاذ الرئيس هو : الشريف الرضي، وراح يترجم له في الهامش... فقد أضاف المحقق إلى المتن ما لا يجيزه علم التحقيق، فضلا عن إساءته فهم المقصود)).[٥٠]

خامسا: موقفُهُ من كتابِ العينِ وصحَّة نسبتِه:

منذ أن ظهَر كتابُ (العين) أيَّام أبي حاتم السجستاني ظهرَت الشكوكُ حولَ هذا الكتابِ ونسبته، فقد ذهب المنكرونَ لهذا الكتابِ إلى القوْلِ بضياعِ أُصولِ ما ألَّفهُ الفراهيديُّ، وأنَّ من تولَّى كتابَتَهُ هو الليث بن المظفَّر، وكان من أوائلِ المشكِّكينَ بذلكَ الأزهري (ت ٣٧١هـ)، وبعدهُ العسكريُّ والزبيديُّ وغيرُهُما، حتى أنَّهم أخذوا بإطلاقِ تسميةِ (صاحب العين) ليقولوا إنَّه ليسَ من تأليفِ الخليل.[٥١]

بعد تحقيقِ كتابِ العينِ من قِبَل الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، ظهرتْ حملةٌ أُخرى على هذا الكتابِ تتعلَّقُ بإخراجِهِ بطريقةٍ لا تتناسبُ مع قيمتِهِ العلميَّة، وفي هذا الصَّدد يقول الدكتور سامي المنصوري: ((ظلم معجم العين وافتري عليه مرتين؛ الأولى عندما أنكره القدماء وشككوا في نسبته إلى الخليل، والثانية : عندما حقق تحقيقا لا يليق بمكانة الخليل ومعجمه)).[٥٢]

لعلَّ هذا القولَ وحدَهُ يكشفُ عن موقف الدكتور سامي تجاهَ نسبةِ كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، فقد كانَ من القائلينَ بتلكَ النِّسبة، والمدافعينَ عنها وعن الكِتاب، إذ يرى أنَّ الأزهري الذي نسبَ مادَّة (العين) لليث، قد أخَذَ مادَّة معجمِهِ من مادَّة معجم (العين) نفسِها لينفردَ بفضلٍ مزعوم، وأنَّ ما شاع من إطلاق تسمية (صاحب العين) هي كلمةُ حقٍّ يُرادُ بِها باطِل.[٥٣]

أشاد الدكتور سامي المنصوري بدراسة الدكتور نعيم سلمان البدري، الموسومة بـ(كتاب العين في ضوء النقد اللغوي)[٥٤]، التي أثبتَ من خلالِها نسبة (العين) للخليل، فقد فنَّد الرِّواياتِ المُشكِّكةِ بتلكَ النِّسبة، وذهَبَ إلى القولِ بتحامُلِ أصحابِها على الخليل، وأمَّا ما وردَ فيه من بعضِ التَّصحيفات والتَّحريفات، فيرى أنَّ سببَها النُسَّاخ، ولا يُمكِنُ عزوها للمؤلِّف، وفي ذلك يقول الدكتور سامي المنصوري مؤيّداً قول الدكتور البدري: ((فالتصحيف والتحريف لا يلغي نسبة كتاب على صاحبه، وهذه كتب المعاصرين تشهد على أن كثرة الأخطاء الطباعية لا تعدم كتابا، ولا تنفي نسبته إلى صاحبه، وما فعله النساخ يمكن أن يصلحه المحقق)).[٥٥]

وقد ختمَ الدكتور سامي المنصوري مقالَهُ بالدعوةِ إلى إعادةِ تحقيقِ كِتابِ (العين) بالإفادةِ مِمَّا قدَّمُه الدكتور البدري في دراستهِ التي سبقتِ الإشارةُ إليها.[٥٦]

سادسا: لغتُهُ في نقدِ التَّحقيق:

تقدَّمَ الحديثُ عن نقدِ التَّحقيقِ وما يُشكِّلُه من الأهميَّة في تصويبِ الأخطاء، والتَّنبيهِ على الهفوات، وسدِّ النَّقصِ وما إلى ذلك، غيرَ أنَّ لغةَ النَّقدِ عند علماءِ التَّحقيقِ تختلفُ من مُحقِّقٍ إلى آخر، إذ قد ينأى بعضُ المحقِّقين عن إبداءِ ملاحظاتهِم وآرائهِم بما تقتضيهِ الأمانةُ العلميَّةُ وخدمةُ التُّراث، ابتعاداً عن الخلافاتِ وما يُمكِنُ أن تؤدِّيهِ من بعضِ النتائجِ التي قد تؤثِّرُ سلباً على الحركةِ العلميَّة، وعلى العلاقاتِ التي تربطهُم بهذا المُحقِّقِ أو ذاك.

وعلى العكس من ذلكَ تماماً فهُناكَ جُملةٌ من المُحقِّقِيْنَ الذين يُسجِّلونَ مُلاحظاتِهم وآراءَهم النقديَّةَ على كثيرٍ من الأعمالِ المُحقَّقة فينشرونَها خدمةً للعملِ التُّراثيّ أو لغاياتٍ أخرى، حتَّى وصلَ الأمرُ إلى حدِّ الافتراءِ والرَّمي بالكذبِ والتَّزييفِ وما إلى ذلك.

وبين الابتعادِ المُطلَقِ عن النَّقدِ والاحتفاظِ بالملاحظاتِ المُسجَّلةِ من جانبٍ، واستعمال المُفردات الجارحةِ واتِّهام الآخرينَ بالجَهلِ والكَذبِ وتزييفِ الحقائقِ من جانبٍ آخر، هُناك جملةٌ من نُقَّادِ التَّحقيقِ مِمَّن نذروا أنفسَهم لخدمةِ التُّراث، وصونِه من كُلِّ ما يشينُه، متمسِّكينَ بالرُّوحِ العلميَّةِ وأخلاقِ النَّاقد الذي لا يهدِفُ من نقدِهِ سوى الحفاظِ على التُّراثِ وإخراجِه بما يليقُ به.

ينظرُ الدكتور سامي المنصوري إلى نقدِ التَّحقيقِ على أنَّه((ضرورة علمية من أبرز أهدافه كشف الخلل ومتابعة الأخطاء ورصد الزلل بروح علمية خالصة بعيدة عن الإساءة والتشهير والانتقاص))[٥٧]، وعند الحديثِ عن لغتِهِ في نقدِ التَّحقيق، فيتَّضح من خلالِ ما طُرِحَ في هذا المبحثِ أنَّ لغتَهُ النقديَّة على الرغم من التزامِها بأخلاقيَّاتِ النَّقدِ العلميّ إلَّا أنَّها لم تكن على وتيرةٍ واحدة، فقد كانت لغتُهُ شديدةٌ إلى حدٍّ بعيدٍ في بعضِ مواطنِ نقدِه، وخاصَّةً فيما يتعلَّقُ منها بكشفِ السَّرِقات العلميَّة، وفضحِ دُورِ النَّشرِ التجاريَّة، والأسماء المزيفة، والحقُّ يُقالُ إنَّ استعمالَه لتلكَ اللغةِ في نقدِهِ لمثلِ هكذا أمورٍ في التَّحقيق هو استعمال في غايةِ الشجاعَة، فعلى الرغمِ من ابتعادِهِ عن الكلماتِ المشينة في نقدِه إلَّا أنَّ كلماته تلكَ كانتْ أكثرَ وقعاً وأشدَّ أثراً، وقد صِيغتْ

بمهارةِ الأديبِ النَّاقد، وفيها ما فيها من المَجازات والكناياتِ التي تُعرِّضُ بكُلِّ من تُسوّلُ له نفسُهُ الاستيلاءَ على جهودِ الآخرين، أو تسخير التُّراث لأغراضِ التجارة والرِّبح المادِّي، أو البحث عن الشُّهرة على حسابِ التُّراث والعلم. فلم يكن لِيجاملَ هؤلاء، وإنَّما كانَ صريحاً كُلَّ الصَّراحةِ في كشفهِم، وذكرهم بأسمائهم.

بينما كانَ أقلَّ حدَّةً في مُلاحظاتِه النقديَّةِ على أعمالِ بعضِ المُحقِّقينَ الكبار الذينَ تشهدُ لهُم ساحاتُ العلمِ والمعرفة، فكانتْ تلكَ الملاحظاتُ تأتي مسبوقةً أو ملحوقةً في أغلبِها بعباراتِ الثَّناء والإشادَة بالعملِ المُحقَّق، مُلتمساً لهمُ العذرَ بعدمِ خُلوِّ أيِّ عملٍ إنسانيٍّ من الخطأ، مهما بذَلَ فيه صاحبُهُ من الجدِّ والاجتهاد، والسهر والعناء.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة الموجزة لجهود الدكتور سامي علي جبار في ميدان نقد التحقيق يمكن تلخيص أبرز النتائج بما يلي:

١. كانتْ للدكتور سامي المنصوري جهودٌ قيّمةٌ في ميدان نقد التحقيق تمثَّل جزء كبير منها بالوقوف عند جهودِ بعضِ أعلامِ التَّحقيق، من خلالِ بحوثِهِ ومقالاتِهِ وما أشرَفَ عليهِ من الرَّسائلِ المتعلِّقةِ بذلك، وقد كشفتْ تلكَ الدراساتُ والبحوثُ عن قضايا علميَّةٍ تنُمُّ عن المتابعة الدقيقة والفحص المتأنِّي خدمةً للتراث.

٢. كانت للدكتور سامي علي جبار ملاحظاتٌ قيّمةٌ أسهمت إلى حدٍّ كبير في مُعالجَةِ الهفوات والنقص والأخطاءِ في الأعمالِ التراثيَّة المُحقَّقة، منها ما يتعلق بالتنبيه على خطأ في نسبة الأبيات الشعرية إلى أصحابها، أو خطأ في ترجمة الأعلام، أو توهم في الشخصية التي ترجمها المحقق أو ما إلى ذلك.

٣. تميز الدكتور سامي المنصوري بالمتابعة الدقيقةِ والمستمرة للأعمال التراثية المحققة، الأمر الذي جعله يقف على كثير من الهفوات ويتنبه لكثير من الأخطاء، بسبب كثرة

الطارئين على هذا العلم، فبذل جهدا كبيرا في التنبيه على ذلك، فضلاً عن فضحه للسُّرَّاقِ والطَّارئينَ ودُورِ النَّشر التجاريَّة.

٤. كان الدكتور سامي المنصوري حريصاً على إبداءِ ملاحظاتِه النقديَّةِ بلغةٍ لا تُعكِّرُها الألفاظُ الجارحة، ولا تجرُّ إلى الدُّخولِ بالردود السلبيَّة والتَّحامل، إلَّا أنَّ لغتَهُ النقديَّة تكونُ أكثر حدَّة في مواطِنِ كشفِ السَّرقاتِ العلميَّة، أو الأسماءِ المزيَّفة والطارئة، ودور النَّشر التجاريَّة التي لا يهمُّها سوى الرِّبح المادِّي، ولو كانَ ذلكَ على حسابِ الجانبِ العلمي، والتَّقليل من قيمةِ الموروث.

الهوامش:

[1] – تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها، د. عباس الجراخ: ٢٣١.

[2] – شاكر العاشور ريشة الشاعر ودواة المحقق: حوار أجراه محمد صالح عبد الرضا، صحيفة المنارة، ع ٣٢٢، ٢٠٠٨م.

[3] – نشر البحث أول مرة في: مجلة آداب البصرة،ع ٤٤، ٢٠٠٧م، ونشر بعدها في: مجلة المورد، ع ٢، ٢٠٠٨م.

[4] – توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين، د. سامي علي جبار، المورد: ٤٧.

[5] – توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين، د. سامي علي جبار، المورد: ٤٨–٥٦.

[6] – اغتيال العقل في زمن الارهاب، د سامي علي جبار، صحيفة الأخبار، البصرة، ع ٢٦، ٢٠١٤م.

[7] – نسخة مطبوعة غير منشورة للدكتور سامي المنصوري تسلمها الباحث من الدكتور سامي المنصوري شخصيا.

[8] – ينظر: الدكتور محمد جبار المعيبد بين التحقيق والدرس اللغوي(١٩٣٧–١٩٩٩م)، أ. د. سامي علي جبار، مجلة المورد، ع ٤، ٢٠٠٦م: ١٣٤–١٤٤.

[9] – الدكتور محمد جبار المعيبد بين التحقيق والدرس اللغوي(١٩٣٧–١٩٩٩م)، أ. د. سامي علي جبار، صحيفة المدى، ع ٣٨٠٨، ٢٠١٦م.

[10] – في اللغة ومناهج التحليل، د سامي المنصوري: ١٣٩–١٧٢

[11] – محمد جبار المعيبد وجهوده في التحقيق واللغة ، د. فاطمة العيداني، دار البشير، الامارات، ط١، ٢٠٢٢م.

[12] – عبدالحسين المبارك، سيرته وجهوده في اللغة والتحقيق، رسالة ماجستير، عدي جاسب علي، إشراف: أ. د. سامي علي جبار، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠م.

[13] – ينظر: الدكتور عبد الحسين المبارك(١٩٣٧–٢٠١٨م) وجهوده في اللغة وتحقيق التراث العربي، أ. د. سامي علي جبار، مجلة تراث البصرة، المجلد الثالث، ع٧، ٢٠١٩م: ٢٦–٥٠.

[14] – تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة، أ. د. سامي علي جبار، مجلة المورد، ع ٣، ٢٠٠٥م:١٠٧–١٠٨.

[15] – شاكر العاشور وجهوده في دراسة التراث، أ. د. سامي علي جبار، مجلة المورد، ع ٢، ٢٠١٧م: ١١٧–١٢٨.

[16] – شاكر العاشور محققا، رسالة ماجستير، أزهار علي لفتة، إشراف: أ. د. سامي علي جبار، قسم اللغة العربية، كلية التربية–القرنة، جامعة البصرة، ٢٠٢٠م.

[17] – شاكر العاشور محققا، أزهار علي لفتة، دار تموز، دمشق، ط١، ٢٠٢٢م.

[18] – جهود البصريين في تحقيق التراث العربي، أ. د. سامي علي جبار، مجلة المورد، ع ٣، ٢٠٢١م: ٢٦٤.

[19] – نشر الشعر وتحقيقه، أ. د. سامي علي جبار، صحيفة عروس الفرات، ع ٣٢، ٢٠٠٦م.

[20] – نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري، صنعة د. علي جواد الطاهر، وعباس هاني الجراخ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠٠م.

[21] – معجم الدواوين والمجاميع الشعرية، د. عباس هاني الجراخ، كربلاء، ٢٠١٨م.

[22] – عباس هاني الجراخ وجهوده في التحقيق ونقده، رسالة ماجستير، كريم فيضي منادي، إشراف: أ. د. سامي علي جبار، قسم اللغة العربية، كلية التربية–القرنة، جامعة البصرة، ٢٠٢٣م.

[23] – تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة، د. سامي علي جبار، مجلة المورد: ١٠٧.

[24] – شاكر العاشور وجهوده في دراسة التراث وتحقيقه، د. سامي علي جبار: ١٢٠–١٢١.

[25] – شاكر العاشور وجهوده في دراسة التراث وتحقيقه، د. سامي علي جبار: ١٢١.

[26] – منهج تحقيق النصوص ونشرها: د. نوري حمودي القيسي، د. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٧م.

[27] – منهاج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، د. رمضان عبد التواب:٥.

[28] – صخرة الوادي وآفاق المعاني، د. سامي علي جبار: ٢٥.

[29] –المصدر نفسه: ٢٥.

[30] – المصدر نفسه: ٢٥.

[31] – المصدر نفسه: ٢٦-٢٩.

[32] – صخرة الوادي وآفاق المعاني، د. سامي علي جبار: ١٠٤.

[33] – شاكر العاشور وجهوده في دراسة التراث وتحقيقه، د. سامي علي جبار، المورد : ١٢٣.

[34] – صخرة الوادي سطوة الأفكار وآفاق المعاني، د. سامي علي جبار: ٢٩.

[35] – شعر القاضي الجرجاني، د. سامي علي جبار: ١١٠.

[36] – شرح همزيات أبي تمام، تح: عبد السلام هارون، مطبعة المعارف، مصر، ط١، ١٩٤٢م: ٢٤.

[37] – شرح همزيات أبي تمام، تح: عبد السلام هارون، مطبعة المعارف، مصر، ط١، ١٩٤٢م: ٢٤.

[38] – توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين، د. سامي علي جبار: ٥٥.

[39] – تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة، د. سامي علي جبار، مجلة المورد: ١٠٨.

[40] – هكذا ورد البيت في البحث، وصوابه : وإنّا لممَّا نَضربُ الكَبْشَ ضَربةً ... على رأسه تُلقِي اللسانَ من الفَمِ . الكتاب : ٣/ ١٥٦.

[42] – توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين، د. سامي علي جبار: ٥٣-٥٤.

[43] – الكتاب ، سيبويه:١٥٦/٣. و: أمالي ابن الشجري، تح: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩١م: ٢/ ٥٦٧. و: شرح شواهد المغني، السيوطي، لجنة التراث العربي: ٧٢١/٢.

[44] – الأصمعيات ، تح: احمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٧، ١٩٩٣م: ١٩٠.

[45] – توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين، د. سامي علي جبار: ٥٥.

[46] – هوامش تراثية على فوات المحققين، د. سامي علي جبار، القادسية، العدد (٧١٠٢)، ٢٠٠١م.

[47] – تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة، د. سامي علي جبار، مجلة المورد: ١٠٨.

[48] – صخرة الوادي سطوة الأفكار وآفاق المعاني، د. سامي علي جبار: ٣٧.

[49] – المصدر نفسه: ١١١.

[50] – توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين، د. سامي علي جبار: ٥٤.

[51] – ينظر: معجم (العين) المفترى عليه...! ، د. سامي علي جبار، القادسية، العدد ٧٠٣٤، ٢٠٠٠م.

[52] – المصدر نفسه.

[53] – المصدر نفسه.

[54] – كتاب العين في ضوء النقد اللغوي، د. نعيم سلمان البدري، دار أسامة، الاردن، ط١، ١٩٩٩م.

[55] – معجم (العين) المفترى عليه...! ، د. سامي علي جبار، القادسية، العدد ٧٠٣٤، ٢٠٠٠م.

– ينظر: المصدر نفسه.[56]

– النقد التراثي وأخلاق النقد، د. سامي علي جبار، موقع كتابات، ٢٠١٥م.[57]

المصادر والمراجع

١. الأصمعيات ، تح: احمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٧، ١٩٩٣م.

٢. أمالي ابن الشجري، تح: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.ج٢.

٣. تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة، د.سامي علي جبار، مجلة المورد، العدد الثالث، ٢٠٠٥م.

٤. تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها، د. عباس هاني الجراخ، درة الغواص، القاهرة، ط٢، ٢٠١٩م.

٥. توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين، د. سامي علي جبار ، مجلة المورد، المجلد ٣٥، العدد الثاني، ٢٠٠٨م.

٦. جهود البصريين في تحقيق التراث العربي، أ. د. سامي علي جبار، مجلة المورد، العدد الثالث، ٢٠٢١م.

٧. الدكتور عبد الحسين المبارك(١٩٣٧–٢٠١٨م) وجهوده في اللغة وتحقيق التراث العربي، أ. د. سامي علي جبار، مجلة تراث البصرة، المجلد الثالث، العدد السابع، ٢٠١٩م.

٨. الدكتور محمد جبار المعيبد بين التحقيق والدرس اللغوي(١٩٣٧–١٩٩٩م)، أ. د. سامي علي جبار، صحيفة المدى، العدد ٣٨٠٨، ٢٠١٦م.

٩. الدكتور محمد جبار المعيبد بين التحقيق والدرس اللغوي(١٩٣٧–١٩٩٩م)، أ. د. سامي علي جبار، مجلة المورد، العدد الرابع، ٢٠٠٦م.

١٠. شاكر العاشور ريشة الشاعر ودواة المحقق: حوار أجراه محمد صالح عبد الرضا، صحيفة المنارة، العدد٣٢٢، ٢٠٠٨م.

١١. شاكر العاشور محققا، أزهار علي لفتة، دار تموز، دمشق، ط١، ٢٠٢٢م.

١٢. شاكر العاشور محققا، رسالة ماجستير، أزهار علي لفتة، إشراف: أ. د. سامي علي جبار، قسم اللغة العربية، كلية التربية–القرنة، جامعة البصرة، ٢٠٢٠م.

١٣. شاكر العاشور وجهوده في دراسة التراث، أ. د. سامي علي جبار، مجلة المورد، العدد الثاني، ٢٠١٧م.

١٤. شرح شواهد المغني، السيوطي، تح: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، ١٩٦٦م.

١٥. شرح همزيات أبي تمام، تح: عبد السلام هارون، مطبعة المعارف، مصر، ط١، ١٩٤٢م.

١٦. شعر القاضي الجرجاني(ت ٣٩٢هـ) دراسة وجمع وتحقيق، د. سامي علي جبار، مجلة المورد، المجلد ٢٨، العدد الثالث، ٢٠٠٠م.

١٧. صخرة الوادي سطوة الأفكار وآفاق المعاني، د. سامي علي جبار، كتاب قيد الطبع، تسلمت نسخة منه من المؤلف.

١٨. عباس هاني الجراخ وجهوده في التحقيق ونقده، رسالة ماجستير، كريم فيضي منادي، إشراف: أ. د. سامي علي جبار، قسم اللغة العربية، كلية التربية–القرنة، جامعة البصرة، ٢٠٢٣م.

١٩. عبدالحسين المبارك، سيرته وجهوده في اللغة والتحقيق، رسالة ماجستير، عدي جاسب علي، إشراف: أ. د. سامي علي جبار، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠م.

٢٠. في اللغة ومناهج التحليل، د. سامي علي جبار، جيكور، بيروت، ط١، ٢٠١٧م.

٢١. الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨ م.

٢٢. كتاب العين في ضوء النقد اللغوي، د. نعيم سلمان البدري، دار أسامة، الاردن، ط١، ١٩٩٩م.

٢٣. محمد جبار المعيبد وجهوده في التحقيق واللغة ، د. فاطمة العيداني، دار البشير، الامارات، ط١، ٢٠٢٢م.

٢٤. معجم (العين) المفترى عليه...! ، د. سامي علي جبار، القادسية، العدد ٧٠٣٤، ٢٠٠٠م.

٢٥. معجم الدواوين والمجاميع الشعرية، د. عباس هاني الجراخ، كربلاء، ٢٠١٨م.

٢٦. منهج تحقيق النصوص ونشرها: د. نوري حمودي القيسي، د. سامي مكي العاني، المعارف، بغداد، ١٩٥٧م.

٢٧. نسخة مطبوعة غير منشورة للدكتور سامي المنصوري تسلمها الباحث من الدكتور سامي علي جبار شخصيا.

٢٨. نشر الشعر وتحقيقه في العراق تى نهاية القرن السابع الهجري، صنعة د. علي جواد الطاهر، وعباس هاني الجراخ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠٠م.

٢٩. نشر الشعر وتحقيقه، أ. د. سامي علي جبار، في صحيفة عروس الفرات، العدد٣٢، ٢٠٠٦م.

٣٠. النقد التراثي وأخلاق النقد، د. سامي علي جبار، موقع كتابات، ٢٠١٥م.

٣١. هوامش تراثية على فوات المحققين، د. سامي علي جبار، جريدة القادسية، العدد (٧١٠٢)، ٢٠٠١م.

References

١. Asmasiyat, Ed.: Ahmed Mohamed Shaker, Abdel Salam Mohamed Haroun, Dar Al Maarif, Egypt, Vol. 7, 1993.

٢. Amali Ibn El-shagry, Ed.: Mahmoud Mohamed El-tanahi, El-Khanji library, Cairo, Vol. 1, 1991.C2.

.٣ The improvement of the ugly and the ugliness of the good in his stolen edition, D.Sami Ali Jabbar, al-mawred magazine, third issue, 2005.

.٤ Investigation and criticism of literary and linguistic texts, D. Abbas Hani al-jarakh, Dora El-ghawass, Cairo, 2nd floor, 2019.

.٥ The documentation and verification of the text between the ancient and the modern, D. Sami Ali Jabbar, al-mawred Magazine, Volume 35, second issue, 2008.

.٦ The efforts of the opticians in realizing the Arab heritage, a. Dr. Sami Ali Jabbar, al-mawred magazine, third issue, 2021.

.٧ Dr. Abdul Hussein Al-Mubarak (1937-2018) and his efforts in the language and the realization of the Arab heritage, a. Dr. Sami Ali Jabbar, Basra heritage Magazine, Volume Three, issue seven, 2019.

.٨ Dr. Mohammed Jabbar al-moaibid(1937-1999), A. Al-moaibid between investigation and linguistic study. Dr. Sami Ali Jabbar, Mada newspaper, issue 3808, 2016.

.٩ Dr. Mohammed Jabbar al-moaibid(1937-1999), A. Al-moaibid, between investigation and linguistic study. Dr. Sami Ali Jabbar, al-mawred magazine, fourth issue, 2006.

.١٠ Shaker Al-Ashour, poet's feather and investigator's dowry: a dialogue conducted by Mohammed Saleh abdulreda, Al-Manara newspaper, No. 322, 2008.

.١١ Shaker Al-Ashour investigator, Azhar Ali gesture, House of Tammuz, Damascus, T1, 2022.

.١٢ Shaker Al-Ashour investigator, master thesis, Azhar Ali gesture, supervision: A. Dr. Sami Ali Jabbar, Department of Arabic language, faculty of Education-Qurna, University of Basra,2020.

.١٣ Shaker Al-Ashar and his efforts in the study of heritage, a. Dr. Sami Ali Jabbar, al-mawred magazine, second issue, 2017.

.١٤ Explanation of the singer's witnesses, Al-Suyuti, Ed.: Ahmed Zafer Kogan, Arab heritage committee,1966.

.١٥ Explanation of the hamziyat of Abi Tammam, Ed.: Abdel Salam Haroun, knowledge press, Egypt, Vol. 1, 1942.

.١٦ The poetry of Judge Al-jurjani (d. 392 Ah)study, collection and investigation, Dr. Sami Ali Jabbar, al-mawred Magazine, Volume 28, third issue, 2000.

.١٧ Valley rock the dominion of ideas and horizons of meanings, d. Sami Ali Jabbar, a book in print, received a copy from the author.

.١٨ Abas Hani Al-Jarrah and his efforts in the investigation and criticism, master's thesis, Karim Faydi Munadi, supervision: A. Dr. Sami Ali Jabbar, Department of Arabic language, faculty of Education-Qurna, University of Basra, 2023 .

.١٩ Abdul Hussein Al-Mubarak, his biography and efforts in language and investigation, master's thesis, Adi jassib Ali, supervision: A. Dr. Sami Ali Jabbar, Department of Arabic language, faculty of Education, University of Basra, 2010.

.٢٠ In language and methods of analysis, D. Sami Ali Jabbar, jikour, Beirut, Vol. 1, 2017.

.٢١ The book, Sibuye, Ed.: Abdel Salam Mohamed Haroun, El Khanji library, Cairo, floor 3١٩٨٨ ، M.

.٢٢ The eye book in the light of linguistic criticism, D. Naim Salman al-Badri, Dar Osama, Jordan, Vol. 1, 1999.

.٢٣ Mohammed Jabbar al-muaibid and his efforts in investigation and language, Dr. Fatima Al Eidani, Dar al Bashir, UAE, 1st floor, 2022.

.٢٤ The lexicon of the slandered eye is on him...! , Dr. Sami Ali Jabbar, Qadisiyah, No. 7034,2000.

.٢٥ Glossary of duawins and poetic aggregates, d. Abbas Hani al-jarakh, Karbala, 2018.

.٢٦ The method of realization and publication of texts: D. Nouri Hamoudi al-Qaisi, d. Sami Makki ANI, Maarif, Baghdad,1957.

.٢٧ An unpublished hard copy of Dr. Sami Al-Mansouri received by the researcher from Dr. Sami Ali Jabbar personally.

.٢٨ The publication of poetry and its investigation in Iraq at the end of the seventh century AH, the work of Dr. Ali Jawad Al-Taher, and Abbas Hani al-jarakh, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1st floor, 200 m.

.٢٩ Publishing and realization of poetry, a. Dr. Sami Ali Jabbar, in the newspaper Bride of the Euphrates, issue 32, 2006.

.٣٠ Heritage criticism and the ethics of criticism, D. Sami Ali Jabbar, writings website, 2015.

.٣١ Legacy margins on late investigators, d. Sami Ali Jabbar, Al-Qadisiyah newspaper, issue (7102), 2001.